

كتابها "نصّ الرواية" Le Texte du roman^(٦)، وفي التقديم لكتاب (دوستوفسكي) لباختين .

لقد أقراني جان بيلمين - نويل Jean Bellemin - Noël بالنظر إلى ذلك من مكان أكثر قرباً عندما حلل تعريفات التناصية كما وضعتها جوليا كريستيفا، وعندما نقد مضمون مهجها في مقالة لم تُطبع ألقاها في مؤتمر التناصية الذي عقد في جامعة كولومبيا في شهر نوفمبر ١٩٧٩م (مع ذلك فإن بيلمين نويل يرفض مفهوم التناصية الذي يفتت في نظره مكونات الكتابة في لامتهددية مجهولة ويُجل محلها مفهوم : ما قبل - النص = avant - texte) .

" لا تأتي الكلمة وحدها أبداً " : هذا ما قاله سوسور، وسيكون هذا القول مسلماتاً. وسيكفي تقريباً أن نعدّ المفسرين السياقيين الذين يؤظرون المصطلح عند هذا الباحث أو ذاك لكي يعيدوا بناء نمطية الاستبدال وبالتالي إشكالية كل واحد منها .

يندرج مصطلح التناصية عند كريستيفا ١٩٦٦ في إشكالية "الإنتاجية النصية"، (دَيْدُنُ Tel-Quel في ذلك العصر)، وأعدت صياغتها بعد ذلك كـ "عَمَل للنص". (نَشْحُ للنشاط الأحلامي، Traumarbeit لعمل الحلم) ولا يتحدّد إلا في سبيل أن يدمج كلمة أخرى هي إيديولوجيم idéologème (الذي يمكننا أن نُظنّ بقراءة سريعة كل السرعة أنه قد نُسج على نمط مونيوم ومورفيم وفونيم). تقول كريستيفا : إنّ الأيديولوجيم هو عيّنة تركيبية،^(٧) "تجمّع لتنظيم نصي معلوم مع المؤديات التي يستوعبها أو يحيل إليها". (١٩٦٩ ، ١١٤) .

فالتناصية إذاً هي « أن يتقاطع في النصّ مؤدّي مأخوذاً من بصوص أخرى »^(٨)، (١١٥، ١٩٦٩) : إنها "نقل... المؤديات الداخلية أو المتزامنة" (١٩٦٩ ، ١٣٣، ١٣٧) .